

صوت الثورة

نشرة اخبارية أسبوعية يصدرها
مكتب الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي
بعدن

معلا - عدن - ص.ب ٥٠٣٧
جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

التاريخ: ٢٧/١٠/١٩٧٣م 73 10 27
العدد: ٧٥

التقرير العسكري

* استشهاد اثنين من رفاقنا الابطال على درب حرب التحرير.
* الطائرات البريطانية تشن غارات انتقامية على ديار المواطنين.
* رفاقنا يلحقون خسائر فادحة بقوات العدو الاستعماري.
* قتل وجرح ستة وثلاثون فردا من قوات العدو.

المحتويات — الصفحة

* وفدنا الى مؤتمر السلام في موسكو يغادر عدن — ٦
* الشملان يقول: هندرسون والمخابرات البريطانية هي التي تحكم البحرين. — ٢
* رسالة من صلالة — ٣
* اللغة الانجليزية لغة رسمية في مسقط. — ٤
* تقرير عن الوضع داخل الجيش المرتزق. — ٤
* قيمة كيس الرز تساوى راتب عريف في الجيش المرتزق — ٥
* رسالة خاصة من البحرين. — ٥، ٦

التعليق السياسي

الحرب الشعبية الطويلة الامد
هي الطريق لاسترداد الحقوق المغتصبة — ٧-٨

التقـــــرير العسكـــــــــري

من بلاغ عسكري رقـــم ٣٤٤٣٤ـ٥٤٤/٧٣

صــادر عن قــوات جيش التحرير الشعبــي ـ اقليم ظفــار

تواصل قوات جيش التحرير الشعبي والميليشيا الشعبيــة هجماتها المتواصلة والشــديدة على مراكــز العدو الاستعماري والرجعــي ومواقعــه في الاقليم الجنوبي مــن عمان(ظفــار) وقد تركزت عمليات هــذا الاسبوع في المنطقة الشرقيةوالوسطى والممــروالغربيـــة وكانت اهمهــا تلك التي شنت بمناسبة الذكرى العاشرة لثــورة الرابــع عشرمن أكتوبر المجيدة على مركزي العدو في شمال صرفيت ـ في الغربية وابوخسيفه فــي الممـــر ٠٠ وخــلال هــذا الاسبوع واصلت طائرات سلاح الجـــو الملكي البريطاني غاراتها على المنطقة المحــررة ،وفيمايلي تفصيلا لكل هذه العمليات :

المنطقة الشرقيـــة :

في يومـي ١٤و ١٨/ ١٠ حاول العدو التقدم من مركزه في الشــرخ بالمنطقة الشرقيـــة ففــي ١٤/ ١٠ اشتبكت معه قواتنا في معركـــة دامت خمسة واربعين دقيقة تمكن فيها رفاقنا مــن قتــل اربعـــة من افــراد العدو وتراجعت قواته مهزومــه ،وكعادة العدو عند مايمــنى بالهــزائم قامت طائراتــه البريطانيه بافــراغ شحناتها من القنابل المحــرقة على ديار المواطنين ومراعيهـــم وقامــت مدفعيـــة العدو بقصـــف ديـــار المواطنين ونتـــج عن ذلك اصابة احـــدى المواطنات وابنتها بجروح طفيفـــة ٠ وفي ١٨/ ١٠ حاول العدو التقدم الى مرتفعات حزجيز وبعد ان تجمعت قوات المرتزقــة والعملاء فاجأتها قواتنا بنيران اسلحتها الرشاشـــة واشتبكت معهـــا في معركـــة دامــت عشــرين دقيقــة وتمكنــت قواتنــا من قتل اثنين مـــن افـــراد العـــدو وتقهقــرت فلول العملاء والمرتزقــة ساحبة وراءهــا ذيول الهــزيمة ٠

المنطقة الوسطـــى :

في تمام الساعة الثالثة الاربعا من يوم ١٠/ ١٠ هاجمت قواتنا في المنطقة الوسطى مركــز العدو في عقبة الشيخ شمال القاعدة الجوية البريطانية في صلالــه ولمدة نصف ساعة وتمكنـــت قواتنا من قتل اثنين من افــراد العدو وقد حاولت قوات العدو التقدم من مركزها الا ان رفاقنـــا الابطال كانوا لها بالمرصاد واشتبكوا معها في معركة ضارية من الساعة الثالثة والنصف مساءاحتى الساعة الخامسة ،خسرت قوات العدو فيها ثمانية من افراد هابين قتيل وجريح واستشهد مـــن جانبنا الرفيقين البطلين مسلم احمد علي ومسلم محمد عفـــير ،وبتاريخ ١٥/ ١٠ قام سلاح الجو الملكي البريطاني بالاغـــارة على ديار المواطنين في منطقة قفطوت غرب المنطقة الوسطى حيــث اخذت الطائرات البريطانية تلقي قنابلها المحرقة وصــواريخها انتقاما من المواطنين الصامديـــن في ارياف ظفار ونتج عن ذلك حرق بعض منازل المواطنين ومسطحات واسعة من الاعشاب ولم تحدث اية خسائر في الارواح ٠

الممــــــــر :

بمناسبة الذكرى العاشرة لثورة الرابع عشر من أكتوبر قامت قواتنا في يومي ١٢ و ١٤/ ١٠ بقصف مواقع العدو في ابوخسيفه لعدة مرات مستخدمة المدفعية حيث تم قتل وجرح تسعة من افراد العدو وتدمير ا...ة مواقع ورشاش م...اد. تد ميرا كاملا ٠ خسائرنا لاشـــيء

المنطقة الغربية : شمال صرفيــت:

في الفترة مابين ١٣و١٩/ ١٠ قامت قواتنا باثنتي عشر عملية ناجحة على مواقع العــدو

٢/٠٠٠٠٠

في المنطقة الغربية شمال صرفيت ،اهمها تلك العمليات التي شنت بمناسبة ذكرى ثورة الرابع عشر من أكتوبر ،كانت خسائر العدو في هذه العمليات قتل وجرح احد عشر من افراده كما لم تقدر خسائره في الارواح في بعض هذه العمليات ،وتم تدمير ثلاثة وخمسين موقعا تدميرا كاملا وتدمير موقع مدفعية ابوبوصتين ورشاش ثقيل ٠٠ كما تمكنت مجموعة الهندسة التابعة لقواتنا من زرع لغم مضاد للاليات أدى الى تحطيم سيارة (بيد فورد) تحطيما كاملا كما الحقت قواتنا اضرارا بالغة في منشآت ومعدات العدو العسكرية .واثناء بعض العمليات كان العدو يستنجد بطائرات سلاح الجو الملكي البريطاني التي تقوم بالانتقام من المواطنين العزل وحرق منازلهم ومراعيهم وحيواناتهم ٠

خسائر العدو الاجمالية :

١ـ قتل وجرح ستة وثلاثين من افراده ٠٠ كما لم تقدر خسائره في الارواح في بعض هذه العمليات ولكن طائرة عمودية كانت تشاهد بعد كل عملية وهي تهبط في مراكز العدو لنقل خسائره ٠
٢ـ تدمير سبعة وخمسين موقعا تدميرا كاملا ٠
٣ـ تدمير موقع مدفعية ابوبوصتين ورشاش مضاد ورشاش ثقيل ٠ وتحطيم سيارة (بيد فورد) تحطيما كاملا ،واحداث اضرار بالغة في منشآت ومعدات العدو العسكرية ٠

خسائرنا الاجمالية :

١ـ استشهاد الرفيقين البطلين مسلم أحمد علي ومسلم محمد عفير ٠
٢ـ اصابة احدى المواطنات وابنتها بجروح طفيفة ٠
٣ـ حرق بعض منازل المواطنين ومساحات واسعة من الاعشاب ٠

"الشملان يقول : هند رسون والمخابرات البريطانية هي التي تحكم" البحرين

أقيمت موءخرا في الهند ندوة لعبد العزيز الشملان عضو "المجلس التأسيسي" البحراني ،تحدث فيها عن احداث ٥٦م ٠ والحكومة التي تكونت في اعقابها وعن اللجنة الوطنية وغيرها من القضايا الوطنية الاخرى ٠ وعند فتح النقاش ،وجهت للشملان عدد من الاسئلة ،عن المعتقلين ٠٠ مصيرهم ولماذا كان موقف المجلس التأسيسي سلبي تجاه هذه المسألة ؟

رد الشملان : " بان المجلس كان عاجزا عن عمل أى شيء وحتى الحكومة نفسها ،لان الذى يحكم البحرين هو " هندرسون " والمخابرات البريطانية وأن كل أمور البلاد بيد هوءلاء ٠

ليس لدينا تعليق على كلام الشملان ونترك التحليل والاستنتاج لاوءلئك المتهافتين خلف لعبة الديمقراطية أو "الفخ" ٠

"رسالـة خاصـة مـن صـلالـــه"

تستمـر الاوضاع في هـذه المدينة الصامدة وفي بقية مدن الاقليم في السيرحثيثا من سيء الى اسوأ ،حيث تتفشى البطالة وارتفاع الاسعار بالنسبة للمواد الغذائيـة والمواد الاستهلاكية الاخرى التي تحتبرضرورية جدا للمواطن العادى في الوقت الذى يتم فيـه تشييد الفلل والمساكن لاصحاب المحسوبيات والعملاء المأجورين وفي الوقت الذى تشيد فيه المباني الفخمة لتكون مقرا للاجهزة الادارية الاستعمارية ،في هذا الوقت نجد ان الاغلبية الساحقة من المواطنين في أكواخ من الطين .. تسمى بيوتا .. بالاضافة الى انتشار المحسوبيات والوساطات والرشاوى .

ومن ناحية ثانية .. تستمر مسألة الفساد الخلقي المتمثل بالدعارة والعربده ،تستمر هذه المسألة في الاتساع وذلك نتيجة لتلك الممارسات القذرة التي يقوم بها الجنود المرتزقة والاردنيـون والايرانيـون .. الذين اطلق لهم العنان . .واعطتهم السلطة الاستعمارية هنا سلطة التصرف والعبث بكل شيء حتى بشرف وحرمات واعراض المواطنين . .ان الاعتداء على بناتنا ونسائنا اصبحت ظاهرة مقلقة ومؤلمة جدا بالنسبة لنا كمواطنين في هذه المدينة .

اننا نعتقد ان القضاء على هذه الوضعية لا يمكن ان تتم الا بالقضاء على اسبابها ومسببيها وهذه الاسباب والمسببين هم الانجليز والمرتزقة والغزاة الايرانيين والعملاء الاردنيين . .وهذا الاعتقاد يجعلنا نقف في الصف المعادى للسلطة الرجعية والتعاطف اذا لم يكن الانحياز الى جانب الثورة . وهـذا التعاطف اوهذا الانحياز يفرض علينا واجبات محددة .. تستدعي منا الاستعداد لها بشكل جيد مستفيدين من الاوضاع ومن التجارب السابقة . .ونعتقد ان اغتيـال احد الضباط المرتزقة قبل حوالي شهرين في صلالة هي احدى البدايات .. التي نعتقد انها صحيحة وسليمه . . المهم ان المواطنين هنا لم يعودوا قادرين على الاستمـرار في عملية الصمت والخنوع . . فهم بالاضافة الى كونهم لا يستطيعون الصمت والخنوع لما يجـرى لهم في عقـر دارهـم ،ايضـا لا يمكنهم الصمت والخنوع لما يجـرى لاخوانهم واقاربهم فـي الريـف الذى تصليه الطائرات البريطانية والايرانية يوميـا باطنان من القنابل المحرقـة والمدمرة .. اضافة الى الحصار الاقتصادى الذى يعاني منـه الطفل والكهل قبل غيره مـن المواطنين . .

هذا ونتيجة للتذمـر الذى يسود بين المواطنين والذى وصل الى درجة الغليان ونتيجـة لادراك السلطات هنا ،بان هذا الغليان لابد في يوم من ان يؤدى الى الانفجار . .فقد أقـدمت على اتخـاذ عـدد من الاجراءات "الامنيه" الارهابية ضد المواطنين .

فابتداء من تاريخ ٢٥ / ٩ / ٧٣م ، بدأت السلطات عمليات تفتيش في صلالة وتشمل هـذه العمليات التفتيشية كل المواطنين رجالا ونساء وحتى الاطفال افراد اوجماعات وكذلك السيارات والدراجات ،حيث يشمل التفتيش جسد الانسان . .حتى النساء تفتش اجسادهن !! وتطـرح السلطات عددا من التبريرات منها ان الثوار يدخلون الى المدن وهم يرتدون ملابس النسـاء وان الثوار يخططون لاعمال تخريبية في المدن . .وغيرهـا من التبريرات التي تخفي ورائهـا الخوف والهلع الذى بدأ يصيب السلطات هنا ،وخشية من تفجر الوضع لغير صالحها .. أذ ان المواطن يلمس من خـلال ما تـرددة اجهزة اعلام السلطة .. ذلك الخوف . . وذلك الفـزع فكل احاديثهم وتعليقاتهم تنصب في تحـذير المواطنين تارة من الثوار القادمين من الجبـل ومـن الثـوار "المخربين" المندسين في صفوف المواطنين ،وتـارة ثانية التهجم على المواطنـين وسبهـم لانهم يهاجمون العملاء ويستمعون الى صوت الثورة ويرددون ما يقوله ويطرحه البرنامـج ويحـذرهم من مغبـة الاستماع الى برنامج صـوت الثورة . .

٤/......

ان ذلك كلـه يعكس الى أى حد من الاتساع الذي وصلت اليه الهوة التي تفصل المواطن عن السلطة ٠٠ والى أى حد يمكن ان تتسع ٠ وماهي النتائج المتوقعة ٠٠ من سيسقط في هذه الهوة في النهاية ومتى ٠ ٠ذلك رهن بتطور الاحداث في هذه المدينة وفي سائر مدن وأرياف الوطن العماني ٠

" اللغة الانجليزية لغة رسمية في مسقط "

في أى بلد مستعمر ، فان لغة المستعمر تصبح هي اللغة الاساسية في التعامل داخل الاجهزة الادارية التي تقيمها السلطة الاستعمارية في هذا البلد ٠٠ وتصبح اللغة الوطنية لغة ثانوية ٠

وهذا ما هو حادث في عمان ،وداخل الاجهزة الادارية التي اقامتها بريطانيا في مسقط ـ اذ ان هذه السلطات قد وضعت شرط اجادة اللغة الانجليزية قراءة وكتابة كشرط اساسي من شروط الوظيفة ٠ والغريب ان هذا الشرط يطبق حتى بالنسبة للعمال ٠ ،ولاى مجال ٠ ٠حيث يطلب من العمال تعبئة استمارة طلب باللغة الانجليزية ،مع تقديم رسالة خاصة مكتوبه باللغة الانجليزية ؟!!!

" تقرير عن الوضع داخل الجيش المرتزق "

ما يسمى بجيش عمان ،هو جيش فريد من نوعه من حيث تركيبه فهذا الجيش ،عبارة عن معسكر لتجمع المرتزقة من كل القوميات ،وخاصة تلك القوميات الخاضعة ،اما للاستعمار ،واما لانظمة رجعية ارهابية ٠ فهناك الهندى والباكستاني والبلوش والايراني ،والارد ني والسعودى بالاضافة طبعا الى الانجليزى ،وكذلك العملاء والمأجورين وقلة من المواطنين ،ومن بين صفوف التركيبة العجيبة الغريبة ٠ ،ورد نا التقرير التالي :ـ

"بدأت ظاهرة الاستقالات من الجيش من قبل الجنود الوطنيين في الاتساع ،بشكل جعل السلطات ٠٠ تعيد النظر في مواقفها السابقة من هذا الموضوع ٠٠ فبدأت السلطة في اتخاذ اجراءات قمعية ضد كل فرد يقدم استقالته ٠ حيث تقوم باعتقال كل فرد يطالب بترك الجيش ،وتخضعه لمدة نصف شهر تقريبا لعمليات تحقيق وتعذيب ٠٠ بعدها اما ان يظل هذا الجندى في السجن ٠ ،واما ان يطلق سراحه وهنا يتم وضعه تحت الرقابة المستمرة من قبل المخابرات ،التي تقوم باعمال مضايقة وارهاب ضده ٠

وتعود الاستقالات الجماعية هذه الى عدد من الاسباب ٠٠منها :

١ـ تذمر الجنود وعدم ارتياحهم للتركيبة الشاذة للجيش حيث تعدد الجنسيات قد خلق جو من عدم الفوضى وعدم الانسجام بين الجنود بعضهم البعض وبين الجنود ومسؤوليهم من ضباط وامرين ٠

٢ـ المعاملة السيئة التي يلاقيها الجنود الوطنيين على ايدى الضباط الانجليز والمرتزقة وشعور هؤلاء الجنود ان هذا الجيش ليست له صبغة ولا صفة وطنية ٠

٣ـ ادراك هؤلاء الجنود للغرض والهدف الذى من اجله وجد هذا "التجمع" الجيش" وانهم وجدوا ليكونوا سياط في يد الجلادين الذين يمارسون القمع والقهر ضد شعبهم ٠

٥/٠٠٠٠

هـذا ومـن ناحيـة ثانيـة بـدأت السلطات في استجلاب اعدادا اخرى مـن المرتزقـة لاحلالهـم محـل الجنـود الوطنيـين الفارين والذين يستقيلون ٠

"قيمة كيس الرز تساوى راتب عريف في الجيش المرتزق"

في الوقـت الذى يستلم فيـه الجنـدى الوطني في الجيش المرتزق راتبـا يـتراوح بـين ٢٠ـ٣٥ ريـال ،نجـد ان قيمـة كيس الـرز تسـاوى ٢٣ ريـال واذا أراد المواطن شـراء بعض الفواكـه فانه لا يستطيـع لا نحبتين اثنتين فقط مـن البرتقال تسـاوى قيمتها (١٠٠) بيسـه ،أى مائة فلس٠

واذا قـدر لهـذا المواطن ودخل مطعما ٠٠وتناول وجبة افطـار ٠٠فان هذا الافطـار قد يكلفـه حوالي نصف ريال ،لان ماعـون الحمـص مثلا يساوى"(٢٠٠) بيسه

هذا مثال عن اسعار المواد الغذائية ٠اما اسعار المواد الاخرى فنأخذ الاسمنت كمثـال لهـا ،اذان قيمـة كيس الاسمنت قد بلغت (٣٫٢٥٠) ثلاثة ريالات ومائتين وخمسون بيسـة ٠٠ تلك هـي احـدى جوانب الصـورة ٠٠للعـهد الجديد في مسقط ٠

"رسالـة من البحـريـن"

كنـا في اعـداد صـوت الثورة قد نشـرنا رسالة خاصة من البحرين ،وقد تطرقت تلك الرسالـة الى عمليـة المداهمـة والتفتيـش التي تعرضـت لهـا مقرات "الحرس الوطني" وقياد تـه وحـول هـذا الموضوع تلقينا التقـرير التـالـي :

"في يوم الخميس الموافـق ٣٠/٨/٧٣م ،قـام الامن العام "القسم الخاص" بمداهمـة مكاتب القيادة "للحرس الوطـني" وقـام بتفتيش كل المكاتب ،فعثـر على نسخة من بيـان كان يحتـوى على حث لافـراد الحرس بعـدم التفتيش "الاستقالة" وتحريض الجنـود علـى الضبـاط الاردنيين لمعاملتهـم غير الجيـدة للجنـود ولممارساتهم القـذرة فـي اوساطهـم ،واسلوبهم المستهـتر في استخدام صلاحياتهـم وسلطاتهـم كضباط٠ لقـد جـاء هـذا البيـان كـرد على البيـان الـذى وزع سابقـا علـى الجنـود والذى يحث علـى الاستقالـة اذا امـرت علـى تجنيـد هـم أكثـر من ثـلاث سنوات (هذة المسألـة لم يكن مسموح بهـا ،فقد كان كل من يتقدم بالاستقالة يتعرض للسجن) وكان هذا البيان ـبيان الحث علـى الاستقالة ـ يهدف الى التخلص من الجنود البحرانيين في محاولة لترتيـق هـذا الحـرس ، وفعلا تم في الفترة الاخيرة ادخال كتيبتين مشاة من الجنود السعوديـين ٠

هذا وبعـد ان حصـل القسـم الخـاص على نسخـة من البيـان المضاد ،قـام بأخـذ نمـاذج من كتـابات الالات الكاتبة الموجـودة في مكاتب الحـرس ،ولكن لم يتم اعتقال أحـد ٠ وبعـد ثلاثـة ايام أى يوم الاحد اوائل سبتمبر تم توزيع هـذا البيان في معسكـر التـدريب بالرفاع ،بشكـل محـدود ٠٠ البيـان غير موقع من جهـة معينه ،بعد ذلك اعلنت حالة الطـوارىء في جميع معسكرات الحـرس ،قامت المخابرات خلالها بتفتيش جميع السيـارات العسكريـة عند دخولهـا وخروجهـا من المعسكـر ٠ كما منـع التجـول في المعسكرات مـن السـاعـة العاشـرة ،ولم يسمـح بفتح المكاتب بعـد الدوام الرسمـي الا باذن من الضـابط المسـؤول٠

هناك احتمال بان تكون مجموعة ناقـه من الجنود هي التي وزعت هذا البيـان ،ولكن الاحتمال الاكثر قربا من الواقع ان المخابرات هي التي قامت بتوزيع هذا البيان ،استنادا الى :ـ

١ـ عملية المداهمة والطريقة التي تمت بها على مكاتب القيادة من قبل المخابرات.
٢ـ توزيع البيان مع اكتشاف المخابرات له .
٣ـ توزيع البيان في معسكر التدريب ، مع انه موجه للجنود القدامى ـ لماذ ليس في المعسكرات الاخرى ؟!!

وذلك من أجل التمهيد لحملة اعتقالات في وسط الحرس،وفعلا فقد تم موخرا اعتقال مجموعة من الحرس لم يقدر عدد هم بعد .

" اضرابات وتململ جماهيرى في البحرين "

مع اقتراب الموعد الذى حدده السلطات الاستعمارية في البحرين لتمرير موامرتها الكبرى مايسمى " المجلس الوطني " وترسيخ "النظام الديمقراطي في البلاد " الى اخر مافي الجعبة الاستعمارية من دجل ، مع اقتراب هذا الموعد تزداد الاحوال المعيشية سوء ،وتحاول السلطات الاستعمارية احتواء اى تحرك جماهيرى وقطع الطريق على اى محاولة لاقلاق وعرقلة خطواتها الخاصة بتمهيد الاوضاع بمايتلائم ونيتها في تمرير موامرتها المكشوفة .

فقد شهد النصف الاول من هذا الشهر عدد من الاضرابات والتحركات الجماهيرية المطلبية . فقد قام عمال وموظفي المستشفى الامريكي باضراب مطالبين برفع أجورهم ،فلبت ادارة المستشفى هذا المطلب وهو مالم يكن متوقعا !!!

وفي نفس الفترة قام عمال وموظفي المواصلات باضراب ،شل حركة المواصلات لمدة ساعتين ،مطالبين بتخفيض ساعات العمل الى ٦ ساعات وبرفع اجورهم وقد اذعنت الشركة لمطاليبهم .

وفي الجانب الاخر ،قامت شركة "أوالكو" بتسريح عدد من العمال ،واعطاء عدد اخر عطلة أجبارية ،وذلك بحجة عدم وجود قطع غيار في الشركة ،وعليه فلامبرر لوجودهم . من ناحية ثانية كان مقرر ان يقوم العاطلين عن العمل يوم السبت ٧ / ١٠ / ٧٣م الا ان المخابرات قد علمت مسبقا بالاضراب فعملت على افلاشه وانهائه قبل ان يتم .

"وفد الجبهة الشعبية يشارك في موتمر السلام في موسكو "

غادر عدن يوم الثلاثاء الماضي وفد الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ،الى موتمر السلام الذى يعقد في موسكو في الفترة من ٢٥ـ ٣١ / ١٠ / ٧٣م ،وذلك بناء على الدعوة الرسمية التي تلقتها الجبهة بهذا الخصوص من لجنة التضامن الافروآسيوى السوفيتية .

وسيقوم الوفد بطرح قضية شعبنا في الموتمر ،والنضالات التي يخوضها ضد الاستعمار البريطاني وضد القواعد الامبريالية في منطقتنا والتي يشكل وجودها تهديدا خطيرا ليس على بلادنا فحسب وانما على شعوب المنطقة وعلى السلام العالمي .

كما سيقدم الوفد عدد من الدراسات والمداخلات السياسية الخاصة . هذا ويتكون الوفد من الرفيق محمد صالح عضو القيادة المركزية للجبهة ،رئيسا للوفد وعضوية رفيقين اخرين . .

التعليـــق السياســـي

" الحرب الشعبية الطويلة الامد هي الطريق لاسترداد الحقوق المغتصبة "

لم تبتهج الجماهير العربية بوقف اطلاق النار ، وكانت تريد الاستمرار في الحرب العادلة التي يخوضها الشعب المصرى والسورى والفلسطيني ومن وراءهم جماهير الامة العربية من أجل استرداد حقوقها المغتصبة في الاراضي العربية المحتله وفي استرداد الشعب الفلسطيني كامل حقوقه الوطنية والديمقراطية في العودة الى وطنه .

فقد كانت جماهيرنا تدرك ان الحرب هي الطريق الوحيد امام صلف الامبريالية الامريكية وتعنتها ومعاداتها السافرة للامة العربية ، كما انها الطريق الوحيد لازالة اثار العدوان الامبريالي عام ١٩٦٧ وازالة القاعدة الامبريالية الاستيطانية في فلسطين . كانت الجماهير بحسها الثورى تدرك ان الامبرياليين والرجعيين والصهاينة لا يمكن قهرهم بالطريق السلمي ،ولا يمكن تحرير الارض العربية عن طريق المفاوضات ،ولا يمكن تحرير الارض والانسان من خلال قرارات الامم المتحدة اومجلس الامن الدولي ،وانما يتم كل ذلك عبر الحرب الشعبية الطويلة الامد التي تجند فيها كل امكانية الشعب وتطلق فيها كل مبادراته الخلاقة .وعبر هذه الحرب الشعبية الطويلة يتم تحرير الارض العربية من الامبرياليين والصهيانية .

وكانت الجماهير العربية تنظر بثقة واعتزاز لا حد لهما بالجيش المصرى البطل الذى استطاع دك تحصينات خط بارليف واستطاع اجتياز القناة وتطهير اجزاء من سيناء بقوة خارقة دللت على عزيمة فولاذية لا تلين وعلى ارادة قتالية جبارة . وكانت جماهيرنا تنظر باعتزاز وثقة الى الجيش السورى البطل الذى خاض معارك عنيفة واستطاع السيطرة على اجزاء من الاراضي السورية المحتلة . كما ان جماهيرنا نظرت باعتزاز وتقدير الى الدور البطولي الذى قام به الجيش العراقي الذى نزل بثقله الى المعركة واعتبرها معركته الاساسية التي يجب ان يخوضها مع اشقائه للاسهام في معركة التحرير .

وكانت جماهيرنا تنظر باعتزاز وتقدير الى الجيوش العربية التي اسهمت في المعركة و ترى بان ذلك واجبها الاساسي .

وكان الشعب الفلسطيني البطل وثورته المسلحه يظفرون بالتأييد والدعم اللامحدود من جماهير شعبنا العربي ،فقد كانت الانظار تتطلع باستمرار عبر هذه الحرب العادلة الى هذا الشعب الفلسطيني البطل الذى يقاتل بشراسة وعنف قلعة الامبريالية الامريكية في وطننا ويقدم المزيد من الشهداء في هذه المعركة البطولية .. لم تكن الجماهير العربية تريد هذا حربا خاطفة . حيث ان الحرب الخاطفه لا تتناسب والظروف التي تعيشها الامة العربية ولا تتناسب و الادوات القمعية الهائلة التي تستخدمها الامبريالية لقمع الشعوب المناضلة .

كانت الجماهير العربية تريدها حربا طويلة الامد تسخر فيها كل امكانيات الامة العربية وينكشف من خلالها كافة القوى والطبقات العميلة المرتبطة بالمستعمر والتي تضع العصا في عجلة الثورة العربية .

ورغم ان الجماهير العربية لم تجند ولم تعبأ بما فيه الكفايه من أجل معركة التحرير فان الحرب بحد ذاتها قد خلقت اجواء ثورية متزايدة ودفعت بالمزيد من الجماهير والقوى الوطنية الى الاسهام بشكل اوباخر في هذه المعركة المصيرية .وحيث اختبرت جماهيرنا قرارات مجلس الامن والامم المتحدة وقدراتها على فرض قراراتها على اسرائيل . فقد عرفت من اللحظات الاولى لقرار مجلس الامن ان اسرائيل لن تتقيد بهذا القرار وان الامبريالية الامريكية

٨/.....

تريد المناورة وكسب الوقت لاعطاء قاعدتها القمعية في وطننا الفرصة لترتيب اوضاعها وكسب المزيد من الاراضي في فترة الهدنه ٠

ومن هنا طرحت كل جماهيرنا ضرورة استمرار الحرب التحررية التي يخوضها شعبنا العظيم في سوريا ومصر والشعب الفلسطيني البطل ومن ورائهم جماهير الامة العربية وان هذه اللعبة لا يجب ان تمر بل يجب اجبار الامبريالية الامريكية على التراجع عن مواقعها العدوانية لكي تنسحب القوات الاسرائيلية الى حدود عام ٦٧ شريطة المحافظة على الحقوق الوطنية المشروعة لشعب فلسطين وفتح كافة الامكانيات له ليواصل نضاله العادل لتحرير وطنه وتقديم كافة الامكانيات لدعمه في معركة التحرير ٠

في الوقت الذى رفضت الجماهير العربية رفضت هذا القرار واعتبرته مفيدا لعدوها الوطني استبشرت الانظمة العويلة والرجعية بهذا القرار وصفقت له وشعرت وكأن كابوسا مخيفا قد ازيح عن كاهلها وانه تستطيع ان تستثمر القرارات اللفظيه التي اتخذتها لتطبل لدورها الوهمي في هذه المعركة ٠لقد استبشرت الانظمة العميلة في مسقط وابوظبي وامارات الخليج العربي والسعودية والاردن وكافة الانظمة القمعية والرجعية التي كانت تراقب تحركات شعبها في هذه الفترة وترتعد من كل بادرة جماهيرية وكانت تتمنى ان تنتهي الحرب بسرعة حتى لا تضطر الى اتخاذ مواقف تعود عليها بالويلات في المستقبل ٠

واستبشرت اسرائيل والامبريالية الامريكية بقرارات مجلس الامن الدولي ووجدت الفرصة لتثبيت مواقعها في الضفة الغربية من قناة السويس لاعادة الثقة الى جيشها المنهار وترسيخ فكرة ان العرب لم يحققوا اى انتصار في هذه المعركة متجاهلة الهزائم الكبيرة التي منيت بها طيلة طيلة ايام الحرب ٠ والانتصارات الكبيرة التي حققتها الجيوش العربية والمقاومة الفلسطينية البطلة طيلة ايام الحرب ٠

ان الحرب التي تخوضها الامة العربية انما هي حرب مع الامبريالية الامريكية واعوانها في الوطن العربي ٠وليست اسرائيل الا قاعدة امامية للامبريالية الامريكية لفرض سيطرتها على شعوب امتنا لتعطيل مسيرتها الثورية واستنزاف كافة امكانياتها عن التقدم والبناء ٠ ٠ومن هذا المنطلق فان الحرب التي تخوضها الامة العربية مع عدوها الوطني لا يمكن ايقافها بقرار من مجلس الامن ٠ ٠وستتجدد مادامت الامبريالية الامريكية مصممة على استمرار عدوانها على شعوبنا ومصممة على دعم قاعدتها العدوانية في فلسطين وعلى دعم الانظمة العربية الرجعية التي استبشرت خيرا بوقف اطلاق النار ٠

****